معرض سر الوجود للفنانة لينا رزق

د. بثينة شعبان: وجود الفن في حياتنا هو عامل ملهم وشاف لما نعاني منه

لينا رزق لـ«الوطن»: استخدام تقنية الزخارف التي تعطي انطباعاً ومشاعر جديدة

مصعب أيوب- ت طارق السعدوني

افتتحت المستشارة الخاصة برئاسة الجمهورية د. بثينة شعبان معرض (سر الوجود) للفنانة لينا رزق في صالة السيد للفنون التشكيلية بدمشق حيث ضم لوحات خلقت الفنانة التشكيليين غسان غانم موضحاً أن خصوصية هذا المعرض تنبع من استخدام رزق لأسلوب مختلف ربما هي المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه التقنية من خلال الزخارف التي تمتزج ببعضها فتعطي شعوراً مختلفاً.

الزخارف المندمجة

في تصريح خاص لـ«الوطن» الفنانة لينا رزق أعربت عن سعادتها الشديدة بوجود الدكتورة بثينة شعبان في افتتاح معرضها الذي اعتبرته أهم معارضها مؤكدة أن الفنان بطبيعة الحال بحاجة لدعم وتشجيع، ووجود الدكتورة شعبان هو دافع ومحفز لمزيد من العطاء والإبداع وإنه لمن دواعي الفخر بالنسبة لي أن تفتتح المعرض بنفسها.

وأوضحت رزق أن أهم ما يميز هذا المعرض هو التقنية الجديدة المستخدمة في بناء اللوحات التي لم يسبق واستخدمتها سابقاً وهو أسلوب الزخارف التي تتشكل مع بعضها بعضاً لتعطينا تدرجات جديدة ومشاعر جديدة وعوالم مختلفة.

وركزت على أن الطابع الأنثوي هو الغالب في لوحاتها وكذلك الطبيعة والحلم فيمكننا ملاحظة الدمج بين الإنسان والطبيعة فتارةً يندمج مع الحصان وتارةً مع البجعة وأحياناً مع الطبيعة والأشجار والأوراق وهو ما تعمدت التركيز عليه.

وتابعت رزق: أنا استبعدت تماماً موضوع الحزن عن لوحاتي ولكن تعمدت التركيز على التفكير والتأمل والحلم حيث لا بد لنا من التمتع بأفق واسع لمراجعة الذات والتفكير والتأمل وهو ما يجب علينا الوصول إليه عاجلاً أم آجلاً من منطلق مراجعة النفس والوقوف عند الثغرات ومعالجتها وتفادي العقبات وأن نضع مخططاً جيداً للمستقبل.

أيقونات نسائية فنية

من بين الحضور التقت «الوطن» بالفنان التشكيلي محي الدين الحمصي الذي ركز على أن العلاقة التي تربطه بالفنانة لينا رزق قديمة وأصيلة فهي تمتد لعشرين عاماً، ونوه أن رزق قدمت نتاجاً مميزاً وجميلاً بهذا المعرض حيث إنني مواكب لكل مراحل تطور أسلوبها منذ البدايات، فهي تقدم حالة مختلفة من حالات الفن التشكيلي من خلال أيقونات نسائية فنية تنخرط في كل مفاصلها بالمرأة بكل حالاتها، فتتحور اللوحات حول العامل النسائي بطريقة مختلفة فتارةً رسمت المرأة بأجنحة كالملاك وتارةً أخرى وهي في حالة تأمل أو ممارسة رياضة ما فصنعت حالة من التجريد، وقدمت مزيجاً لونياً وبصرياً مغايراً لكثير من الأعمال السابقة وهو ما لم يخلق لدى الزائر ملالً بصرياً، ورأينا الكثير من الجمال من خلال التكنيك والسماكات اللونية ومن أهم ما أبدعت فيه استخدامها للألوان الزيتية التي تستغرق وقتاً طويلاً لتجف وهو ما يتطلب من الفنان أن يكون متمكناً من أدواته وها هي رزق تقدم لنا متعة بصرية وذائقة مميزة، وأكد الحمصي أن صالة السيد العريقة احتضنت أعمالاً ومعارض للفنانين كبار وأسماء لها وزنها ودورها المميز في الحركة التشكيلية وهو ما يضفي رونقاً وجمالاً إضافياً للمعرض.

كما ناشد الحمصي عامة الشعب لزيارة المعارض الفنية والاستمتاع بالفن وبالمنتج التشكيلي الذي يقضي الفنانون أشهراً لإنجازه مبيناً أن الحضور في كثير من الأحيان يقتصر على الأشخاص المقربين من الفنان أو زملائه في المهنة.

نساء مبدعات

مؤسسة جمعية صبايا العطاء عليا خير بيك أكدت أن المعرض مميز ويحمل الكثير من المعاني الجميلة والقيم النبيلة مشيرةً إلى أن الجمعية تسعى دائماً إلى تقديم الدعم للنساء والوقوف إلى جانبهن وتمد يد العون لهن لإثبات قدراتهن وتنمية مواهبهن، حيث إن الخليط السوري فيه الكثير من النساء المتميزات والمبدعات.

وأضافت إنه مما يدعو للفخر والسرور وجود هكذا أشخاص مبدعين ويحاولون المثابرة على النجاح والتفوق وتحقيق الأهداف في ظل الظروف العصيبة حيث إن هذه اللوحات فيها من الجمال والإبداع الشيء الكثير.

وبينت خير بك أن المرأة هي الحياة وتثبت دائماً أنها تؤدي دوراً محورياً في المجتمع ولا يقتصر وجودها لتؤدي دور الأم فقط، فهي الأم والأب والسند والصديقة وهي التي تعلم الوفاء ولا بد من تكثيف الإضاءة على هذه المشاريع والاحتفاء بها مهما قل شأنها.

شكر وامتنان

ومن جانبها مديرة المعرض إلهام باكير توجهت بالشكر للدكتورة بثينة شعبان التي أعطت خصوصية ومیزة كبيرة للمعرض وأكدت أن هذه المرة الأولى التي تعرض الفنانة لينا رزق لوحاتها في معرضها مؤكدة أن التاريخ الطويل والفنانين الكثر الذين عرضوا لوحاتهم في هذه الصالة هو ما يجذب الفنانين لإقامة معارضهم فيها، فهي تقدم الفن التشكيلي الراقي ونحن نترقب رد الفعل من خلال الزوار الذي ينعكس على وجوههم مبشراً بالإيجابية، وشددت باكير على أن المرأة صاحبة دور محوري في حياتنا وتؤدي مهام كثيرة وتقدم الكثير من العطاء ولا بد من الإشادة بدورها وتسليط الضوء عليها ومن أرقى من الفن ليمثلها.

المرأة هي سر الوجود الذي ترمز إليه رزق في معرضها فهي الخصوبة والوطن والأرض حيث تنبت منها جميع الخيرات وفي حالات كثيرة تقدم أكثر من الرجل حتى، فتميزت أعمالها بإيحاءات فلسفية وأبعاد داخلية والبحث عن الصفاء والهدوء ويمكننا أن نستدل على ذلك بمجرد قراءة عناوين تلك اللوحات التي منها «ما وراء الوجود» و«الهروب إلى الذات» و«الحلم» و«هواجس».

من افتتاح معرض الفنان البرازيلي دولينو في دمشق

السفير البرازيلي لـ«الوطن»: هذه الفعاليات مهمة من أجل إعلان إعادة ولادة سورية عالمياً

وزيرة الثقافة: نحن حريصون على تمتين أواصر التعاون مع الشعب البرازيلي الصديق والعزيز

مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

تحت رعاية وزارة الثقافة وبرعاية حصرية من سيريتل، افتتحت السفارة البرازيلية مساء أمس معرض «نور» للفنان البرازيلي لويس دولينو في قاعة الذهبي بالمتحف الوطني في دمشق.

وضم المعرض لوحات عكست الأسلوب المتفرد للفنان دولينو في رسم المسطحات الهندسية الحادة ودمجها بالألوان المركبة المفعمة بالحياة والتي صنع من خلالها بصمة مميزة في الحركة الفنية العالمية، حيث كسر الصور النمطية في أعماله ليحفز الجمهور للوصول إلى رؤية أكثر دقة للحداثة البرازيلية.

وبعد عشرات المعارض التي قدمها في دول مختلفة من العالم يحط الفنان العالمي دولينو رحاله اليوم في ربوع دمشق في معرض يحمل الحب والنور والسلام من الشعب البرازيلي الشقيق إلى السوريين كافة.

تركيبات ملهمة

وفي تصريح للصحفيين قالت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح: «نحن سعداء جداً لأننا نستقبل في المتحف الوطني بدمشق معرضاً من الفن التجريدي الراقي الذي تشكل فيه المسطحات الهندسية تعبيراً عن انفعالات الفنان لويس دولينو غير العادي، وهو فنان برازيلي شهير مصنف في قائمة أفضل مئة فنان في العالم التي تتجدد سنوياً ويبقى اسمه موجوداً فيها دائماً».

وأضافت: «نحن حريصون على تمتين أواصر التعاون مع الشعب البرازيلي الصديق والعزيز، وحريصون أيضاً على أن يطلع طلاب الفنون وعشاق الفن التشكيلي عن قرب على أعمال الفنان لويس دولينو المميزة للغاية لكونها تخرج عن المألوف».

كما أشارت د. مشوح إلى كلمة ألقتها إلى أن الفنان دولينو خلق إبداعاً من نوع آخر حيث المسطحات الهندسية والألوان منسجمة متوازنة ومتناسقة فيما بينها، وهي تبتعد كل البعد عن أي موضوع لكنها في آن معاً تركيبات ملهمة تمنح المشاهد حرية التفسير وحرية اختيار المعنى الذي يريده أو حرية فهم الرسالة التي تلقاها.

وأوضحت أننا أمام فنان من القرن الواحد والعشرين لكنه يذكرنا بفننا العربي الإسلامي في النمنمات والأرابيسك والأشكال الهندسية التي عشقها أجدادنا وهذا يعني أن الحضارات تتلاقح وأن الفكر الإنساني يمتد عبر التاريخ والجغرافيا.

نقطة هامة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين سفير جمهورية البرازيل الاتحادية في دمشق اندريه سانتوس أن إقامة مثل هذه الفعاليات في الوقت الحالي نقطة هامة بالنسبة لسورية من أجل إعلان إعادة ولادتها عالمياً الذي ترافق مع إقامة معرض في دمشق لأحد أشهر الفنانين البرازيليين لويس دولينو.

وأشار إلى أنه سيكون هناك فعاليات ثقافية برازيلية أخرى في سورية، منوهاً إلى أن هذا المعرض مجرد بداية وفي شهر أيلول المقبل سيقام حفل موسيقي لفرقة برازيلية بمناسبة العيد الوطني البرازيلي.

وأكد أنه يتم التواصل مع السفيرة السورية في البرازيل من أجل تعزيز هذا التعاون وإقامة فعاليات وأنشطة ثقافية سورية في البرازيل بهدف زيادة وعي الشعبين عن ثقافة كلا البلدين.

كما قال السفير البرازيلي في كلمة ألقاها: «إنه لشرف عظيم لي أن أكون هنا في المتحف الوطني بدمشق وهو موقع يتجاوز تراثه الثقافي قدرتي على التعبير عنه بالكلمات حيث آلاف القطع الأثرية الرائعة المعروضة داخل جدرانه». وأضاف: «بالنسبة لهذا المعرض يسعدني أن أقدم لكم أحد أفضل الفنانين التجريديين الذين يصدرهم البرازيل اليوم لويس دولينو الذي عرض أعماله في بلدان مختلفة من العالم والتي تتميز بأشكال هندسية وخطوط مستقيمة صارمة تكشف النظرة العميقة لها عن انسيابيتها الناجمة عن قوة الألوان والتفاعل الناتج بينها».

أهمية السلام

وبين الفنان البرازيلي لويس دولينو أنه أراد من خلال هذا المعرض دعوة الشعوب إلى التفكير بأهمية السلام، مبيناً أن منبع رسالته كانت الجالية السورية الكبيرة الموجودة في البرازيل، حيث أراد تحقيق نوع من الدمج بين الثقافات لتنمية العلاقات بين البلدين.

وقال: «هذه زيارتي الأولى إلى سورية وصلت منذ يومين تقريباً وأمضيتها في وضع اللمسات الأخيرة على أعمالي، ومن الغد سأبدأ جولاتي ضمن هذا البلد وأن متأكد من أنني سأحبه بكل تفاصيله».

دعم ورعاية

وقال رئيس قسم الرعاية والفعاليات في سيريتل أحمد شاهين: «نحن اليوم نقدم الرعاية الحصرية لمعرض «نور» للفنان البرازيلي دولينو الذي تقيمه السفارة البرازيلية برعاية وزارة الثقافة، ونحن في سيريتل نؤمن بأهمية الفن وبأثره الإيجابي على المجتمع»

وأضاف: «انطلاقاً من مسؤوليتنا الاجتماعية ولأننا شركة وطنية سنقدم كل الدعم والرعاية لجميع الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالفن والتي تسهم في بناء الحضارة».